المحاضرة الثانية : مقدمات علم التجويد

المرحلة الأولى _ قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية

اعداد م.م صفا عبد السلام المشهداني

للعام الدراسي : 2024 _2025

أولاً : تعريف التجويد لغة واصطلاحاً

التجويد لغة : مصدر الفعل (جوّد) ، يقال جوّدَ فلانٌ الشيء : إذا فعلهُ جيّداً، وهو انتهاء الغاية في اتقانه ، وبلوغ النهاية في تحسينه .

التجويد اصطلاحاً : هو العلم الذي يبحث في كيفيات نطق الحروف والعناية بمخارجها وصفاتها وما يعرض لها من أحكام وما يتعلق بذلك وقفاً وابتداءً ووصلاً وقطعاً وغايتهُ بلوغ أفضل درجات اتقان التلاوة وتحسين القراءة .

حكم التجويد

للتجويد جانبان :

الأول : التجويد النظري .

الثاني : التجويد العملي .

فالتجويد النظري : يعني معرفة احكام علم التجويد وقواعده وحفظها وفهمها ، حكم هذا الجانب : أنَّ تعلمه فرضُ كفاية .

اما التجويد العملي (التطبيقي) : يعني تطبيق احكام التجويد في اثناء قراءة القرآن الكريم ، وحكمه : الوجوب أي يلزم كل مسلم أن يجود القرآن الكريم عند تلاوة القرآن الكريم .

ادلة القرآن الكريم والسنة النبوية على أهمية التجويد

1_ قوله تعالى في القرآن الكريم **{** ورتل القرآن ترتيلاً **} [** المزمل : 4 **]** قال ابن كثير(رحمه الله) في بيان معنى هذه الآية : أي اقرأه على تمهل فإنه يكون عونا على فهم القرآن وتدبره.

2_ روى البخاري(رحمه الله) في صحيحه عن أنس (رضي الله عنه) أنه سئل عن قراءة رسول الله (صلى الله عليه وسلم فقال) : " كانت مداً، ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم، يمد ببسم الله ويمد بالرحمن ويمد بالرحيم "[1] .

3_وعن ابن مسعود (رضي الله عنه) : " انه كان يقرئ رجلاً القرآن فقرأ الرجل **{**انما الصدقت للفقرآء والمسكين **}** **[** التوبة : 60 **]** مرسلة[2] ، فقال : ما هكذا اقرأنيها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، فقال الرجل : كيف اقرأكها يا أبا عبد الرحمن ؟فقال : أقرأنيها : **{**انما الصدقت للفقرآء والمسكين **}** فمدها" [3] .

اللحن وأقسامه

---

[1] رواه البخاري في كتاب فضائل القرآن ، باب مد القراءة ، برقم :5045.

[2] أي بدون مد .

[3] رواه الطبراني في المعجم الكبير 148/9 برقم : 8677.

يقصد باللحن في اللغة العربية : الخطأ في الاعراب ومخالفة وجه الصواب في النحو ، ويقال لحن القارئ إذا اخطأ في تلاوته للقرآن الكريم.

واللحن قسمان:

الأول : اللحن الجلي .

الثاني : اللحن الخفي .

فاللحن الجلي : اذا اخطأ القارئ بتغيير حركة اعراب أو بناء أو ابدال حرف مكان حرف نحو : ((الظالين)) بدل { الضالين } ، ((أنعمتُ)) مكان { أنعمتَ } سواء أغيرَ المعنى كما في المثاليين السابقين أم لم يغيره نحو : (نعبدُ)بكسر النون بدل فتحها .

حكم اللحن الجلي : حرام قطعاً .

أما اللحن الخفي: ويكون اذا أخطأ القارئ في أحكام التجويد كترك غنة أو مد أو ادغام ونحو ذلك .

حكم اللحن الخفي : قيل أنه مكروه وقيل أنه حرام لأنه يخل بالأداء الصحيح .

مراتب القراءة

للقراءة ثلاث مراتب رئيسة هي: التحقيق والتدوير والحدر وفيما يلي بيانها:

1_ التحقيق : هو الاتيان بالقراءة محققة في اعلى درجات الاتقان والتأني ، وهو مأخوذ من حققت الشيء أي عرفته يقيناً، والمعنى ان يؤتى بالشيء على حقه من غير زيادة فيه ولا نقصان منه .

2_ الحدر : ومعناه في اللغة الاسراع والهبوط من علو الى سُفل ، وه أن يأتي بصورة سريعة من دون الاخلال بالحروف ومخارجها وصفاتها.

3_ التدوير : هو قراءة القرآن بصورة متوسطة بين التحقيق والحدر مع مراعاة قواعد التجويد.